

أساليب جذب الطلاب نحو المشاركة في الأعمال التطوعية

دراسة استكشافية

Methods of attracting students to participate in volunteer work An exploratory study

إعداد

د. إبراهيم أحمد الدوي

Doi: 10.21608/jinfo.2021.155899

قبول النشر: ١٦ / ١١ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع انضمام الطلاب للمشاركة الأعمال التطوعية، ومحاولة الكشف عن الأساليب العالمية لجذب الطلاب المتطوعين، والوقوف على أهم عناصر الجذب التي تؤثر على استدامتهم في العمل التطوعي، كما ستتناول الدراسة المشكلات التي تؤثر على عدم انجذاب الطلاب للأعمال التطوعية، وذلك من خلال دراسة استكشافية لاستطلاع رأي الطلاب والطالبات حول أساليب جذب الطلاب للأعمال التطوعية لعينة من الطلاب قوامها ١١٨ استجابة، في مراحل عمرية، ودراسية مختلفة. استخدم الباحث المنهج الاستكشافي، كما تم الاعتماد في جمع البيانات الميدانية على الاستبانة بشكل أساسي، والمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة في أحيان أخرى. واستخدام برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for Social Survey والمعروف اختصارًا ببرنامج SPSS في تحليل البيانات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة ٨١% من الطلاب والطالبات لديهم دراية عن الأعمال التطوعية، أما الطلاب الذين لا يسمعون أو يدرون بالأعمال التطوعية في القطاعات المختلفة بلغت ١٩%، وعن الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية جاء في الترتيب الأول دافع اكتساب المهارات وبناء القدرات وزيادة الخبرات بمتوسط حسابي ٤,٧٧، أما نقاط الجذب جاء في الترتيب الأول الحوافز المعنوية من أهم نقاط الجذب للطلاب والطالبات بمتوسط حسابي ٤,٦، أما في مواضع وعناصر الجذب جاء في الترتيب الأول الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقدمها القطاعات بمتوسط ٤,٣٠، وأخيرًا جاءت أبرز المشكلات متمثلة في الترتيب الأول عدم تقدير أهمية المتطوعين والجهود التي يقومون بها بمتوسط حسابي قيمته ٤,٢٣.

Abstract:

This study seeks to identify the motives for students joining to participate in volunteer work, and to try to uncover global methods to attract volunteer students, and to identify the most important elements of attraction that affect their sustainability in volunteer work. The study will also address the problems that affect students' lack of attraction to volunteer work. During an exploratory study to survey male and female students' opinions on the methods of attracting students to volunteer work for a sample of 118 students' responses. In different stages of life and study. The researcher used the exploratory approach, and the field data collection was mainly based on the questionnaire, personal interviews, and direct observation at other times. And the use of the Statistical Package for Social Survey, known for short as SPSS, in analyzing data, and among the most prominent findings of the study is that 81% of male and female students are familiar with volunteer work, while students who do not hear or know about volunteer work in different sectors reached 19%, Regarding the main motives for students' joining the volunteer work, the motive for acquiring skills, building capabilities and increasing experiences came in the first order, with an average of 4.77. As for the points of attraction, it came in the first order. The activities, programs and services provided by the sectors with an average of 4.30, and finally, the most prominent problems were represented in the first order, the lack of appreciation of the importance of volunteers and the efforts they make, with an average value of 4.23.

مقدمة:

يمثل العمل التطوعي الثالث المهم في التنمية بالنسبة لمعظم القطاعات، وذلك حسب نوع القطاع سواء كان حكومي أو خاص أو منظمات غير حكومية أو جمعيات خيرية، لكن في قطاع العمل الإنساني يعد العمل التطوعي هو الركيزة الأساسية لمؤسساته ومنظماته، فعلى سبيل المثال يوجد في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر نحو ١٦ مليون متطوع في الجمعيات الوطنية للاتحاد الدولي التي يبلغ عددها ١٩١

جمعية وطنية، تبلغ نسبة الإناث من المتطوعين ٤٨,٣%، أما الذكور ٥١,٧%، وهذا يعد أكبر عدد لمتطوعين منتمين لمؤسسة ما. كما أن المتطوعين في الاتحاد الدولي يمثلون قيمة اقتصادية كبيرة جداً، حيث أنهم قد تبرعوا بخدمات تطوعية تعادل قيمتها مبلغ (٦) ستة مليار دولار، في سنتي أنحاء العالم في عام ٢٠١٠، أو ما يقرب من (٩٠) تسعين سنناً أمريكياً لكل شخص على وجه الأرض^١. هذا فضلاً عن القيمة المجتمعية للمتطوعين التي هي جوهر البناء المجتمعي، وتُحلي فئات المجتمع المختلفة بالمسؤولية، وتعزز التضامن ورأس المال المجتمعي، كما أن الخدمة التطوعية هي إحدى وسائل الاندماج والتكامل المجتمعي، وتعزز التنمية المستدامة. بينما يبلغ عدد المتطوعين في العالم العربي نحو (٣,٧٠٠,٠٠٠) ثلاثة مليون وسبعمئة ألف متطوع^٢.

إن الحصول على الخبرات المهنية له أهمية كبيرة للطلاب، لذا من العوامل التي يجب أن نأخذها في الاعتبار للتعامل مع هذا الجيل من الطلاب والطالبات المختلف تمامًا عن سابقاته بسبب الثروة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، وتأثيرها بشكل كبير على انضمام هؤلاء الطلاب إلى الأعمال التطوعية، والتي تحتم على كافة المنظمات والجهات الراعية للأعمال التطوعية أن تستخدم دائماً المصطلحات الجاذبة لهم، وأساليب التواصل المناسبة لهم، وإدارة الوقت الذي يقضونه في الأعمال التطوعية بأنسب الطرق. حيث المشاركة في الأعمال التطوعية للطلاب والطالبات له تأثيرات، منها على سبيل المثال:

- التأثير الإيجابي على دراستهم، حيث يكون أكثر ايجابية في اتجاه التعليم.
 - اكتساب الخبرات الاجتماعية.
 - زيادة المعرفة والثقافة.
 - تنمية المهارات القيادية.
 - تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية.
 - الرغبة الكبيرة في التخرج^٣.
- وللاحتفاظ بالمتطوعين في الأعمال التطوعية يكون ذلك وفقاً لأربعة مراحل، وهي:
- ← زيادة الوعي. بنشر مشروعات الأعمال التطوعية وتعريف المتطوعين بها.

¹ International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2015. Everyone Counts Progress 2015. Geneva: IFRC, 2015. P2,7

² International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2011. The Value of Volunteers: Imagine How Many Needs Would Go Unanswered Without Volunteers. Geneva: IFRC, 2011. P7

^٣ جريدة الشرق. [تاريخ الزيارة ٢٩/١١/٢٠١٦]، الإتاحة: <http://www.alsharq.net.sa/2012/05/06/267992>

⁴ Spencer, Gayle. 2005. Engaging and Retaining Today's Student Volunteers. Campus Activities Programing, USA: NACA, 2005.p.45

- ← الجذب. بالاطلاع على الأنشطة والفعاليات وحضورها.
- ← الانتماء. باستعراض الرؤى والخطط المستقبلية والقيم.
- ← القدرة على الاحتفاظ، بشعور كل متطوع بفائدة شخصية تعود عليه وتحقيق الرضا للاستمرار⁵.

وسوف تستعرض هذه الدراسة أفضل أساليب جذب الطلاب نحو المشاركة في الأعمال التطوعية من خلال دراسة استكشافية لاستطلاع آراء الطلاب والطالبات متناولة الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب والعوامل المؤثرة على استدامتهم في الأعمال التطوعية، وأفضل أساليب الجذب نحو ذلك، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تؤثر على جذبهم نحو التطوع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد استقطاب الطلاب للقيام بالأعمال التطوعية ليس بالأمر السهل، لعدة أسباب تتعلق بالطلاب أنفسهم، والأخرى تتعلق بما تبذله الجهات من جهد لاستقطاب الطلاب والطالبات للعمل التطوعي، وعليه فإنه يمكن بلوغ الصورة عن تحديد عناصر المشكلة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية؟
٢. ما أفضل الأساليب لجذب الطلاب والطالبات للأعمال التطوعية؟
٣. ما العوامل المؤثرة على استدامة الطلاب والطالبات في الأعمال التطوعية؟
٤. ما المشكلات والمعوقات التي تؤثر على جذب الطلاب للأعمال التطوعية؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الاستكشافي بتحليل ووصف دقيق للظاهرة لتطوير أساليب جذب الطلاب للأعمال التطوعية، معتمداً على الدراسة الميدانية من خلال جمع المعلومات والحقائق والآراء عن أساليب جذب الطلاب للأعمال التطوعية، وتحليلها للوصول إلى أفضل وأهم أساليب الجذب.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة بحكم طبيعتها وأهدافها على المنهج الاستكشافي الذي يقوم باستخدام طريقة منظمة لتحليل وتفسير عزوف أو اقبال الطلاب على الأعمال التطوعية، وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر في جمع البيانات، منها الانتاج الفكري التقليدي والمتاح على شبكة الانترنت. كما اعتمد الباحث في جمع البيانات الميدانية على الاستبانة بشكل أساسي، والمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة في أحيان أخرى.

⁵ Ibid, P.46

الاستبانة:

أعد الباحث استبانة للحصول على المعلومات والبيانات الميدانية الخاصة بأساليب جذب الطلاب في الأعمال التطوعية، لمعرفة آراء الطلاب نحو أساليب الجذب التي تتبعها المؤسسات، ومدى تأثيرها على انضمامهم في الأعمال التطوعية. وقد روعي صياغة الأسئلة التي يمكن من خلالها قياس المتغيرات التي شملتها الدراسة. كما عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، والقيام بإجراء التعديلات اللازمة وعرضها عليهم مرة أخرى. ثم تم اعداد الاستبانة في صورتها النهائية (أنظر ملحق الدراسة).

وتم توزيع الاستبيان، ثم تم تجميع الإجابات الصحيحة واستخدام برنامج التحليل الإحصائي **Statistical Package for Social Survey** والمعروف اختصاراً ببرنامج **SPSS**

في تحليل البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التي تعرضها الدراسة.

المقابلات الشخصية المباشرة:

قام الباحث بإجراء المقابلات الشخصية المباشرة، والتعرف على الاتجاهات التي تجذب الطلاب للأعمال التطوعية.

مجتمع الدراسة:

حاولت الدراسة استهداف ١٠٠ طالب كعينة عشوائية لمعرفة آرائهم حول أساليب الجذب للأعمال التطوعية، ولضمان اكتمال العينة قام الباحث بتوزيع ١٥٠ استمارة على عينة عشوائية من الطلاب والطالبات، حتى يضمن الباحث الوصول إلى العدد الأمثل لمجتمع الدراسة، وقد حصل الباحث على عدد (١١٨) استمارة من الاستمارات التي تم توزيعها، في حين تم استبعاد (٣٢) استمارة، منهم عدد (١٥) استبعدت استمارة لعدم اكتمالها، وعدد (١٧) استمارة لم يتم ملئها.

وبالتالي أصبح عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل هي: $118 = 32 - 150$ وبذلك يتمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية ممثلة من الطلاب قوامها ١١٨ استجابة التي تم الحصول عليها من خلال توزيعها على طلاب جامعة الملك سعود، في مراحل عمرية ودراسية مختلفة؛ لاستطلاع آرائهم حول أساليب الجذب المناسبة للأعمال التطوعية، ومعرفة الدوافع، والمشكلات، وأهم عوامل الاستدامة في العمل التطوعي. وقد توصل الباحث من خلال الدراسة الاستكشافية إلى عدد من النتائج يمكن استعراضها من خلال المحاور الستة التالية:

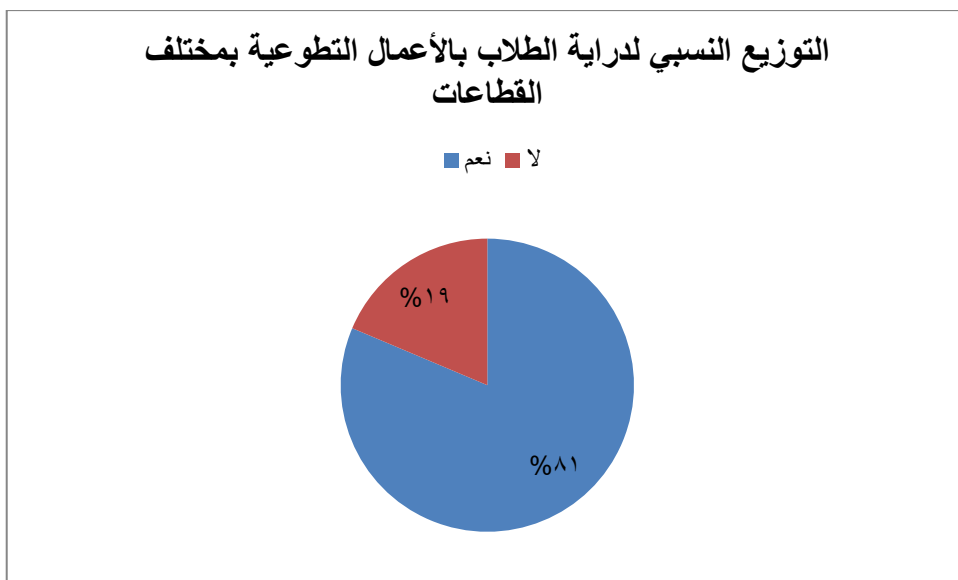
المحور الأول: المعرفة والدراية للطلاب بالعمل التطوعي ومدى الاستعداد للمشاركة في الأعمال التطوعية

سعت الدراسة من خلال هذا المحور التعرف على آراء عينة الدراسة في الآتي:
حول ما إذا كانت عينة الدراسة سمعت عن العمل التطوعي في أي قطاع سواء كان حكومي، أو أعمال، أو منظمات غير حكومية، أو خيرية ... إلى غير ذلك، فكانت الإجابة كما يلي

جدول (١) الدراية بالأعمال التطوعية في مختلف القطاعات

لا	نعم
٢٢	٩٦

ويشرح الشكل (١) التوزيع النسبي لدراية الطلاب بالأعمال التطوعية في مختلف القطاعات



شكل (١) التوزيع النسبي لدراية الطلاب بالأعمال التطوعية في مختلف القطاعات

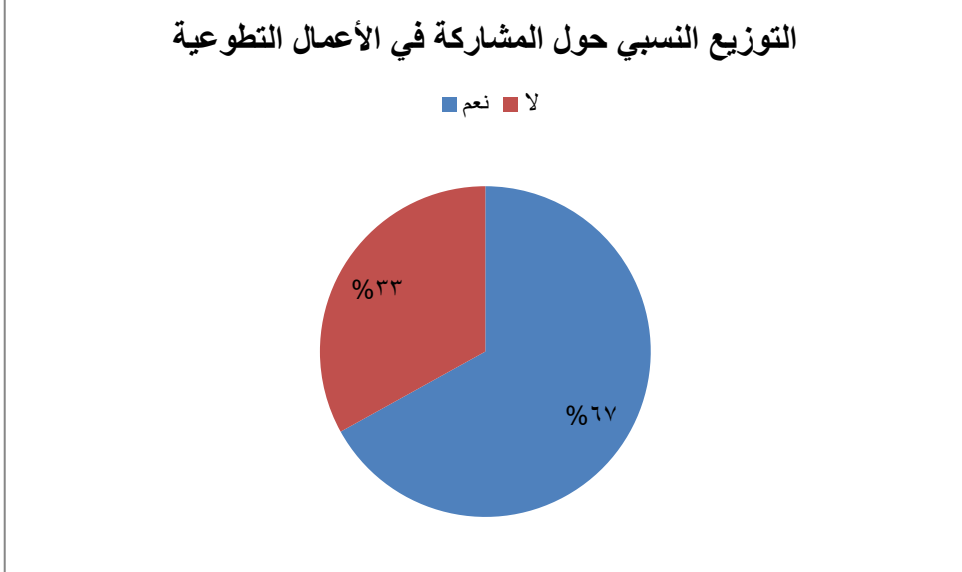
مما يتبين من الشكل (١) أن نسبة الطلاب الذين لديهم دراية أو يسمعون بالأعمال التطوعية في مختلف القطاعات تبلغ ٨١%، أما الطلاب الذين لا يسمعون أو يدرون بالأعمال التطوعية في القطاعات المختلفة بلغت ١٩%، وفي الواقع تعد هذه النسبة كبيرة نوعاً ما، مما يستوجب على هذه القطاعات أن تعزز من وسائل النشر والدعاية عن العمل التطوعي واعمالها التطوعية.

أما بالنسبة لمشاركتهم بالأعمال التطوعية فكما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) المشاركة في الأعمال التطوعية

لا	نعم
٣٩	٧٩

ويشرح الشكل (٢) التوزيع النسبي حول مشاركة الطلاب والطالبات بالأعمال التطوعية



شكل (٢) التوزيع النسبي حول مشاركة الطلاب والطالبات بالأعمال التطوعية حيث كما يتضح من الشكل (٢) أن نسبة الطلاب والطالبات الذين شاركوا بأعمال تطوعية كانت ٦٧%، بينما الذين لم يشاركوا في الأعمال التطوعية بلغت ٣٣%، ويأتي هذا القصور لعدة أسباب منها:

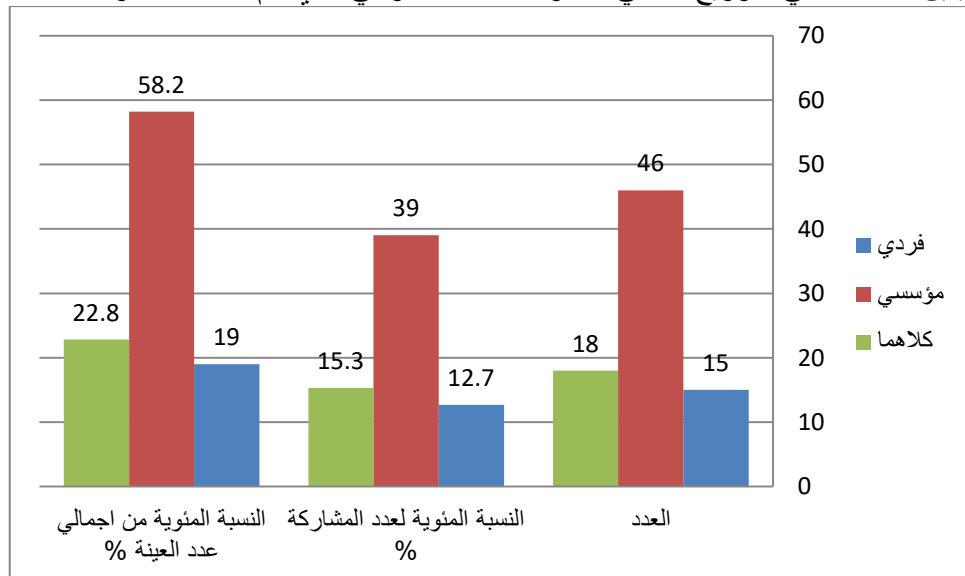
- قلة قنوات استقبال الطلاب وتعريفهم بالأعمال التطوعية.
- شح المعلومات عن مشروعات الأعمال التطوعية.
- قلة ترسيخ المفاهيم حول أهمية العمل التطوعي.
- عدم الإعلان بشكل كافي من الجهات التي تدعو المتطوعين للعمل في مشروعاتها وأعمالها التي تقوم بها.
- اعتبار الطلاب والطالبات العمل التطوعي عمل لا أهمية له، وليس له تأثير على مسيرتهم العلمية والعملية.

أما بالنسبة للطلاب الذين قاموا بأعمال تطوعية فيبين الجدول التالي نسبة الأعمال التطوعية التي قاموا بها سواء بشكل فردي أو مؤسسي أو كلاهما، فجاءت الاستجابة، كما يوضحها الجدول (٣) حسب ما يلي:

جدول (٣) أسلوب العمل التطوعي الذي قام به الطلاب

فردى	مؤسسى	كلاهما
١٥	٤٦	١٨

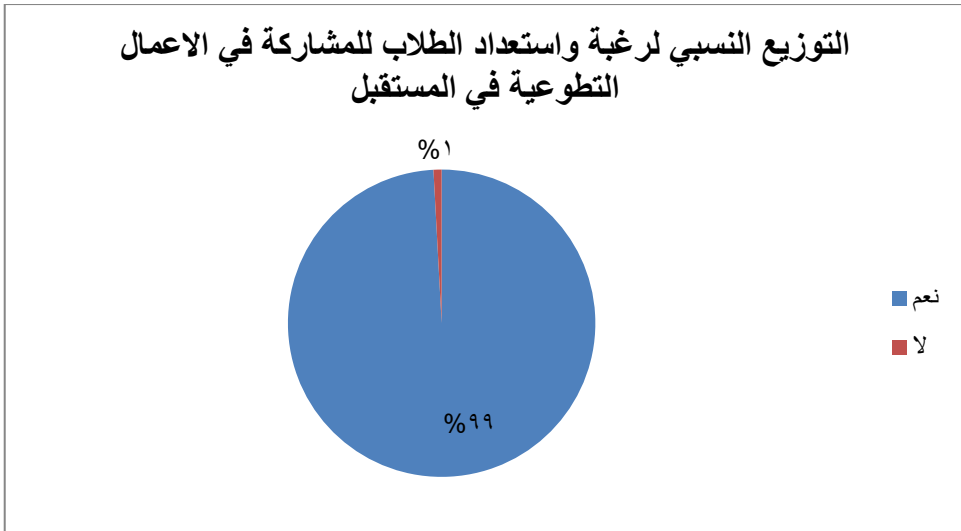
ويبين الشكل التالي التوزيع النسبي لأسلوب العمل التطوعي الذي قام به الطلاب والطالبات.



شكل (٣) التوزيع النسبي لأسلوب العمل التطوعي الذي قام به الطلاب

وكما يتضح من الشكل (٣) أن عدد الطلاب والطالبات الذين قاموا بأعمال تطوعية بأسلوب فردي ١٥ شخص بواقع نسبة ١٢,٧%، وعدد الطلاب والطالبات الذين قاموا بأعمال تطوعية بأسلوب مؤسسى ٤٦ شخص بواقع نسبة ٣٩%، وعدد الطلاب والطالبات الذي قاموا بأعمال تطوعية بالأسلوبين الفردي والمؤسسى ١٨ شخص بواقع نسبة ١٥,٣%، وذلك من اجمالي العدد ٧٩ الذي شارك في أعمال تطوعية بواقع نسبة ٦٦,٩% من اجمالي عدد الطلاب والطالبات الذي شاركوا بأعمال تطوعية. أما نسبتهم المئوية من اجمالي عدد العينة فهي كما موضحة حيث بلغت نسبة الطلاب الذي قاموا بعمل تطوعي في إطار فردي بلغت ١٩%، بينما الطلاب الذين تطوعوا في شكل مؤسسى بلغت ٥٨,٢%، أما الطلاب الذين شاركوا في أعمال تطوعية في إطار مؤسسى وفردي بلغت ٢٢,٨%.

أما عن رغبة واستعداد الطلاب والطالبات للمشاركة في الأعمال التطوعية في المستقبل، فبلغت نسبة الرغبة ٩٩%، بينما ١% لا يرغب. ويوضح الشكل التالي التوزيع النسبي:



شكل (٤) التوزيع النسبي لرغبة واستعداد الطلاب للمشاركة في الأعمال التطوعية في المستقبل

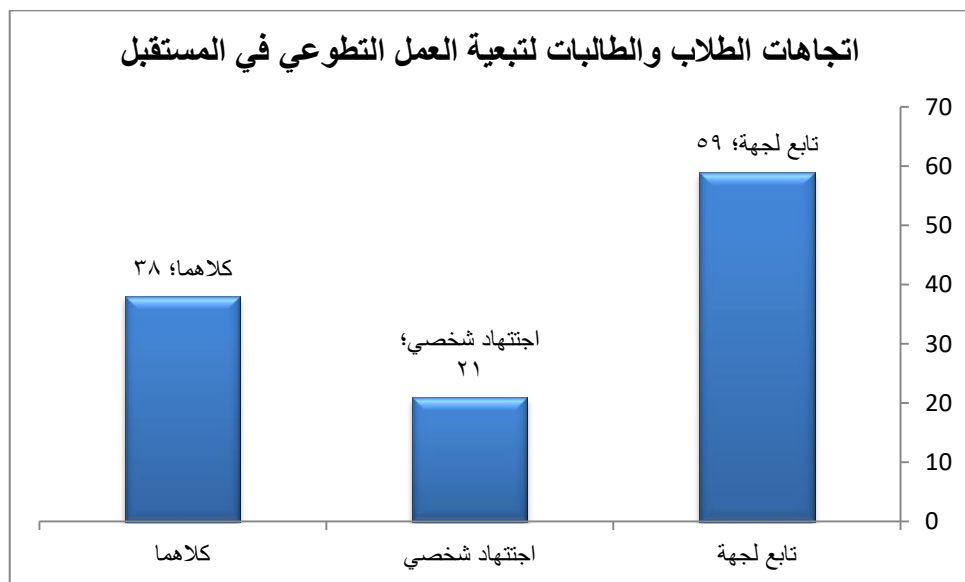
وترجع بعض الأسباب لاستعداد الطلاب والطالبات للمشاركة في الأعمال التطوعية في المستقبل إلى الرغبة في تقديم المساعدة واكتساب الخبرات، وتطبيقاً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، واكتساب علاقات جديدة، وتنمية المعارف والمهارات، رضا الذات، والحصول على الأجر والثواب.

وأما بالنسبة إلى الطلاب الراغبين في القيام بالأعمال التطوعية في المستقبل الذين يفضلون أن يكون تابع لجهة، أو اجتهداً شخصياً، أو كلاهما، فيوضح الجدول (٤) الأعداد والنسب المئوية، حسب ما يلي:

جدول (٤) اتجاهات الطلاب والطالبات لتبعية العمل التطوعي في المستقبل

كلاهما		اجتهاد شخصي		تابع لجهة	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
٣٢	٣٨	١٨	٢١	٥٠	٥٩

وبين الشكل (٥) التوزيع النسبي والعدد لاتجاهات الطلاب والطالبات لتبعية العمل التطوعي في المستقبل.



شكل (٥) اتجاهات الطلاب والطالبات لتبعية العمل التطوعي في المستقبل كما يتضح من الشكل (٥) حول اتجاهات الطلاب والطالبات لأفضلية تبعية العمل التطوعي في المستقبل، حيث جاء في الترتيب الأول أن يكون تابع لجهة ما بنسبة ٥٠%، وجاء في الترتيب الثاني ١٨%، أما نسبة الذين يفضلون الإثنين سواء تابع لجهة أو اجتهاد شخصي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٣٢%.

المحور الثاني: الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية

سعت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف على آراء عينة الدراسة في الآتي: ويوضح جدول (٥) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بذلك بالدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية.

جدول (٥) الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية

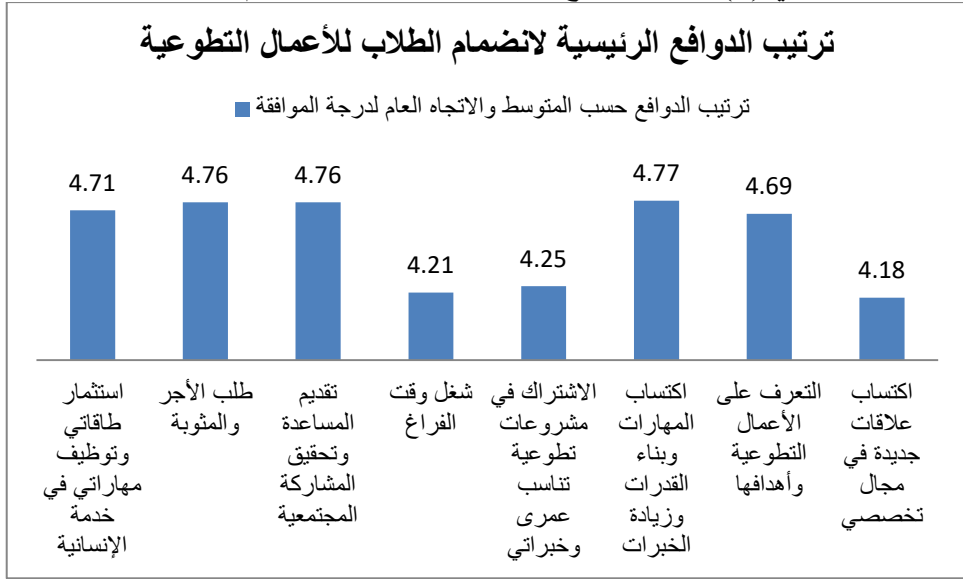
الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة		محايد	لا أوافق تماماً		الدوافع	م
				التكرار %	أوافق إلى حد ما		التكرار %	لا أوافق		
أوافق	٧	٠,٩٨٦٦٦	٤,١٨٦٤	٤٧	٤٠	١٨	٠	٥	اكتساب علاقات جديدة في مجال تخصصي	١
				٤٦,٦	٣٣,٩	١٥,٣	٠	٤,٢		
أوافق بشدة	٤	٠,٦٨٥٧٣	٤,٦٩٤٩	٩٢	٢٠	٣	٢	١	التعرف على الأعمال التطوعية	٢
				٧٨,٠	١٦,٩	٢,٥	١,٧	٠,٨		

م	الدوافع وأهدافها	لا أوافق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
٣	اكتساب المهارات وبناء القدرات وزيادة الخبرات	١	٠	٤	١٤	٩٩	٤,٧٧٩٧	٠,٥٨٦٦٨	١	أوافق بشدة
		٠,٨	٠	٣,٤	١١,٩	٨٣,٩				
٤	الاشتراك في مشروعات تطوعية تناسب عمري وخبراتي	٣	٢	١١	٤٨	٥٤	٤,٢٥٤٢	٠,٨٨٨٥٤	٥	أوافق بشدة
		٢,٥	١,٧	٩,٣	٤٠,٧	٤٥,٨				
٥	شغل وقت الفراغ	٣	٦	١٧	٢٩	٦٣	٤,٢١١٩	١,٠٣٦٥٣	٦	أوافق بشدة
		٢,٥	٥,١	١٤,٤	٢٤,٦	٥٣,٤				
٦	تقديم المساعدة وتحقيق المشاركة المجتمعية	١	-	٣	١٨	٩٦	٤,٧٦٢٧	٠,٥٧٩٩٨	٢	أوافق بشدة
		٠,٨	-	٢,٥	١٥,٣	٨١,٤				
٧	طلب الأجر والمثوبة	١	-	١٠	٤	١٠٣	٤,٧٦٢٧	٠,٦٧٥٣٠	مكرر	أوافق بشدة
		٠,٨	-	٨,٥	٣,٤	٨٧,٣				
٨	استثمار طاقاتي وتوظيف مهاراتي في خدمة الإنسانية	٢	١	١	٢١	٩٣	٤,٧١١٩	٠,٦٩٣٠٩	٣	أوافق بشدة
		١,٧	٠,٨	٠,٨	١٧,٨	٧٨,٨				

يتضح من الجدول (٥) المتعلق بدرجة الموافقة على دوافع الطلاب والطالبات للانضمام للأعمال التطوعية، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط قيمته ٤,٧٧ والذي يقابل الاتجاه العام أوافق بشدة دافع اكتساب المهارات وبناء القدرات وزيادة الخبرات، وجاء في الترتيب الثاني بمتوسط قيمته ٤,٧٦ باتجاه عام أوافق بشدة كل من الدافعين تقديم المساعدة وتحقيق المشاركة المجتمعية، وطلب الأجر والمثوبة، وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط ٤,٧١ باتجاه عام أوافق بشدة دافع استثمار طاقاتي وتوظيف مهاراتي في خدمة الإنسانية، وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط ٤,٦٩ باتجاه عام أوافق بشدة دافع التعرف على الأعمال التطوعية وأهدافها، وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط ٤,٢٥ باتجاه عام أوافق بشدة دافع الاشتراك في مشروعات تطوعية تناسب عمري وخبراتي، هذا وجاء في الترتيب السادس بمتوسط ٤,٢١ بمقابل اتجاه عام أوافق بشدة دافع شغل وقت الفراغ، أما الترتيب السابع والأخير فقد جاءت درجة الموافقة بمتوسط ٤,١٨ باتجاه عام موافق لدافع اكتساب علاقات في مجال تخصصي.

ويلاحظ أن الدوافع التي تعددت متوسط ٤,٢٠ بمقابل اتجاه عام الموافقة بشدة، تعلقت بدوافع ترتبط بالرغبة في زيادة المهارات والقدرات، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف لطلب الأجر والمثوبة، والحرص على استثمار الطاقات وتوظيف المهارات في أعمال تخدم الإنسانية، والرغبة في التعرف على الأعمال التطوعية وأهدافها، وكذلك الاشتراك في المشروعات التطوعية التي تناسب أعمارهم وخبراتهم، واستثمار أو شغل وقت الفراغ بالقيام

بأعمال مفيدة، وأخيرًا اكتساب علاقات جديدة في مجال تخصصاتهم. ويبين الشكل البياني (٦) ترتيب الدوافع حسب المتوسط والاتجاه العام للموافقة



شكل (٦) ترتيب الدوافع الرئيسية لانضمام الطلاب للأعمال التطوعية

٣/١ المحور الثالث: نقاط الجذب

تعد نقاط الجذب مؤشراً يعتمد عليه في الحكم على جودة أساليب الجذب للمتطوعين. سعت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف على آراء عينة الدراسة في الآتي: ويوضح جدول (٦) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بذلك

جدول (٦) نقاط جذب الطلاب للأعمال التطوعية بالمؤسسات

م	نقاط الجذب	لا أوافق تماماً		لا أوافق		محايد		أوافق إلى حد ما		أوافق بشدة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	المعاملة الجيدة للمتطوعين	١	٠.٨	١	٠.٨	١٢	١٠.٢	٢٠	١٦.٩	٨٤	٧١.٢
٢	عدد البرامج والأنشطة والخدمات المقدمة	٣	٢.٥	٢	١.٧	٩	٧.٦	٣٥	٢٩.٧	٦٩	٥٨.٥
٣	سهولة انضمام المتطوعين	٦	٥.١	٢	١.٧	٨	٦.٨	٢٩	٢٤.٦	٧٣	٦١.٩

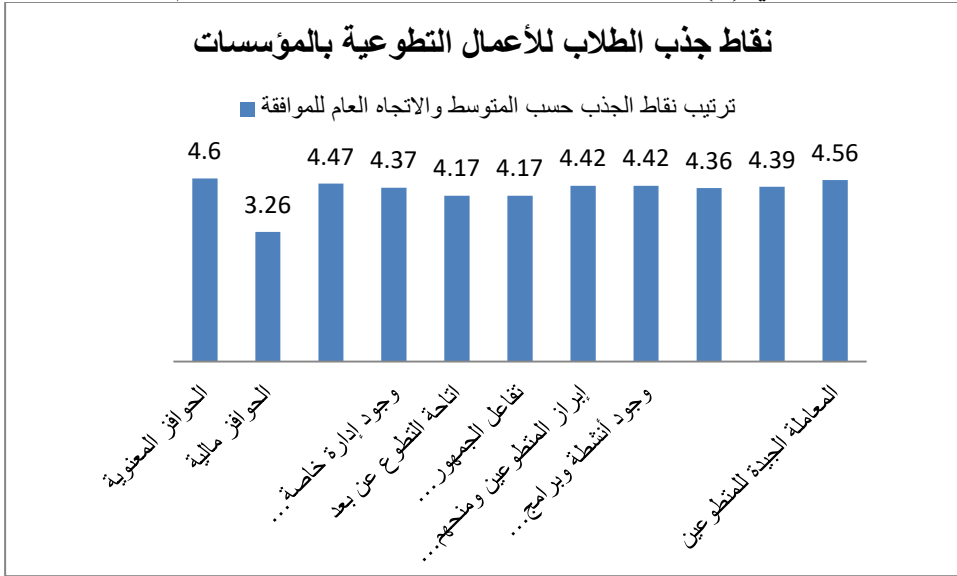
م	نقاط الجذب	لا أوافق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	للأعمال التطوعية									
٤	وجود أنشطة وبرامج تطوعية متعددة	٣	٣	٨	٣١	٧٣	٤,٤٢٣٧	٠,٩١٩٠٠	٤	أوافق بشدة
		٢,٥	٢,٥	٦,٨	٢٦,٣	٦١,٩				
٥	إبراز المتطوعين ومنحهم الفرص الكاملة للتعبير عن أنفسهم	٢	٢	١٥	٢٤	٧٥	٤,٤٢٣٧	٠,٩٠٠٢١	٤ مكرر	أوافق بشدة
		١,٧	١,٧	١٢,٧	٢٠,٣	٦٣,٦				
٦	تفاعل الجمهور المستهدف مع الخدمات والأنشطة التي تقدمها المؤسسة	٢	٦	١٧	٣٧	٥٦	٤,١٧٨٠	٠,٩٧٥١٧	٨	أوافق
		١,٧	٥,١	١٤,٤	٣١,٤	٤٧,٥				
٧	اتاحة التطوع عن بعد	٤	٤	٢١	٢٧	٦٢	٤,١٧٨٠	١,٠٥٩٢٠	٨ مكرر	أوافق
		٣,٤	٣,٤	١٧,٨	٢٢,٩	٥٢,٥				
٨	وجود إدارة خاصة للمتطوعين	١	٣	١٩	٢٣	٧٢	٤,٣٧٢٩	٠,٩٠٣٩٠	٦	أوافق بشدة
		٠,٨	٢,٥	١٦,١	١٩,٥	٦١,٠				
٩	اعتبار المتطوع شريك استراتيجي في التطوير وتحقيق الانجازات	٢	١	١٢	٢٧	٧٦	٤,٤٧٤٦	٠,٨٤٤٤١	٣	أوافق بشدة
		١,٧	٠,٨	١٠,٢	٢٢,٩	٦٤,٤				
١٠	الحوافز المالية	١٩	١٥	٢٨	٢٨	٢٨	٣,٢٦٢٧	١,٣٨٠١٣	٩	محايد
		١٦,١	١٢,٧	٢٣,٧	٢٣,٧	٢٣,٧				
١١	الحوافز المعنوية	١	١	١٠	٢٠	٨٦	٤,٦٠١٧	٠,٧٥٢٦٦	١	أوافق بشدة
		٠,٨	٠,٨	٨,٥	١٦,٩	٧٢,٩				

يتضح من الجدول (٦) المتعلق بدرجة الموافقة على نقاط الجذب للطلاب والطالبات للانضمام للأعمال التطوعية، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط قيمته ٤,٦٠ والذي يقابل الاتجاه العام أوافق بشدة الحوافز المعنوية، وجاء في الترتيب الثاني بمتوسط قيمته ٤,٥٦ باتجاه عام أوافق بشدة المعاملة الجيدة للمتطوعين، وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط ٤,٤٧ باتجاه عام أوافق بشدة اعتبار المتطوع شريك استراتيجي في التطوير وتحقيق الانجازات، وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط ٤,٤٢ باتجاه عام أوافق بشدة كل من وجود أنشطة وبرامج تطوعية متعددة، وإبراز المتطوعين ومنحهم الفرص الكاملة للتعبير عن أنفسهم، وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط ٤,٣٩ باتجاه عام أوافق بشدة عدد البرامج والأنشطة والخدمات المقدمة، هذا وجاء في الترتيب السادس بمتوسط ٤,٣٧ بمقابل اتجاه عام أوافق بشدة وجود إدارة خاصة للمتطوعين، أما الترتيب السابع فقد جاءت درجة الموافقة بمتوسط ٤,٣٦ باتجاه عام موافق لدافع سهولة انضمام المتطوعين للأعمال التطوعية، ثم جاءت الاستجابة باتجاه

عام موافق في الترتيب الثامن بمتوسط ٤,١٧ كل من تفاعل الجمهور المستهدف مع الخدمات والأنشطة التي تقدمها المؤسسة، وإتاحة التطوع عن بعد، واخيراً جاء الترتيب التاسع باتجاه عام محايد بمتوسط ٣,٢٦ الحوافز المالية.

ويلاحظ أن نقاط الجذب التي تعددت متوسط ٤,٢٠ بمقابل اتجاه عام الموافقة بشدة، تعلقت الاهتمام الأول بالحوافز المعنوية، والمعاملة الجيدة للمتطوعين، وأهمية اعتبار المتطوعين شريك استراتيجي في التطوير وتحقيق الانجازات، أهمية وجود أنشطة وبرامج تطوعية متعددة للمؤسسة تجذب المتطوعين، وضرورة إبرازهم ومنحهم الفرص الكاملة للتعبير عن أنفسهم، وكذلك عدد البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها المؤسسة، ثم جاءت أهمية وجود إدارة خاصة للمتطوعين لمتابعة شئونهم، وأخيراً الحرص على إيجاد السبل التي تسهل انضمام المتطوعين للأعمال التطوعية.

ويبين الشكل البياني (٧) ترتيب نقاط الجذب حسب المتوسط والاتجاه العام للموافقة



شكل (٧) نقاط جذب الطلاب للأعمال التطوعية بالمؤسسات

٤/١ المحور الرابع: مواضع وعناصر الجذب

إن هناك عدد من مواضع وعناصر الجذب التي تؤثر على استمرار الطلاب المتطوعين في الأعمال التطوعية على نحو مستدام، وسعت الدراسة من خلال هذا المحور التعرف على آراء عينة الدراسة في الآتي:

ويوضح الجدول (٧) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بذلك
جدول (٧) عناصر جذب الطلاب للأعمال التطوعية بالمؤسسات

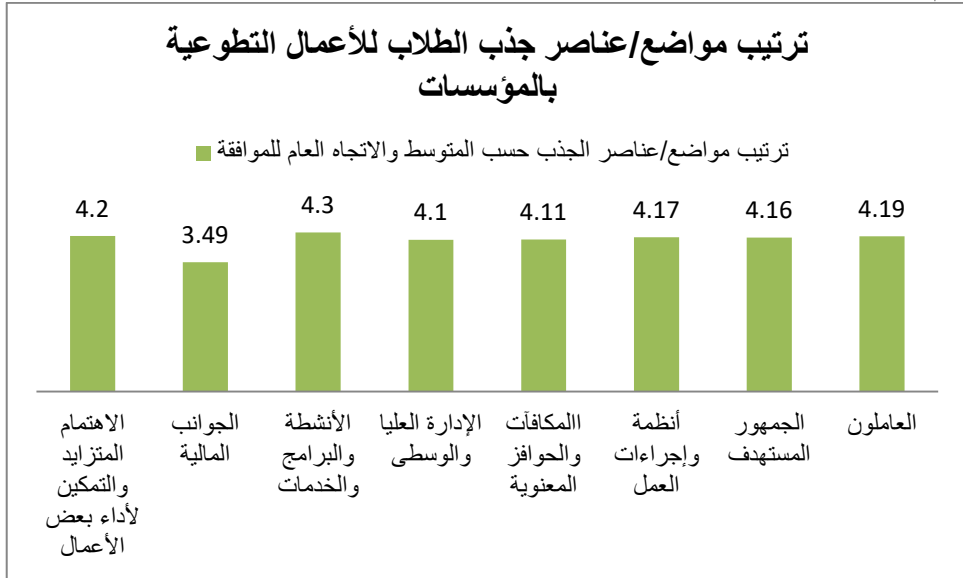
م	مواضع/ عناصر الجذب	لا أوافق تمامًا	لا أوافق	محايد	أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
					إلى حدٍ ما	بشدة				
					التكرار %	التكرار %				
١	العاملون	٢	٤	١٧	٤١	٥٤	٤,١٩٤٩	٠,٩٢٦٨٩	٣	أوافق
					٣٤,٧	٤٥,٨				
٢	الجمهور المستهدف	٢	٣	٢٠	٤٢	٥١	٤,١٦١٠	٠,٩١٤٩٣	٥	أوافق
					٣٥,٦	٤٣,٢				
٣	أنظمة وإجراءات العمل	١	٤	٢٥	٣٢	٥٦	٤,١٧٠٥	٠,٩٣٦٤٩	٤	أوافق
					٢٧,١	٤٧,٥				
٤	المكافآت والحوافز المعنوية	٣	٦	٢٥	٢٥	٥٩	٤,١١٠٢	١,٠٦٨٤٦	٦	أوافق
					٢١,٢	٥٠,٠				
٥	الإدارة العليا والوسطى	١	٣	٢٩	٣٥	٥٠	٤,١٠١٧	٠,٩١٨٨٤	٧	أوافق
					٢٩,٧	٤٢,٤				
٦	الأنشطة والبرامج والخدمات	٢	١	١٦	٣٩	٦٠	٤,٣٠٥١	٠,٨٦٢٤٠	١	أوافق بشدة
					٣٣,١	٥٠,٨				
٧	الجوانب المالية	٩	١٠	٤٤	٢٤	٣١	٣,٤٩١٥	١,١٨٩٣١	٨	أوافق
					٢٠,٣	٢٦,٣				
٨	الاهتمام المتزايد والتمكين لأداء بعض الأعمال	٣	١	٢٠	٣٩	٥٥	٤,٢٠٣٤	٠,٩٢٩٦٦	٢	أوافق
					٣٣,١	٤٦,٦				

يتضح من الجدول (٧) المتعلق بدرجة الموافقة على مواضع/عناصر الجذب للطلاب والطالبات للانضمام للأعمال التطوعية، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط قيمته ٤,٣٠ والذي يقابل الاتجاه العام أوافق بشدة الحوافز المعنوية.

ثم جاءت الاستجابة للسبعة المواضع و/أو العناصر الأخرى باتجاه عام أوافق، حيث جاء في الترتيب الثاني بمتوسط قيمته ٤,٢٠ الاهتمام المتزايد والتمكين لأداء بعض الأعمال، وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط ٤,١٩ عنصر العاملون، وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط ٤,١٧ أنظمة وإجراءات العمل، وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط ٤,١٦ عنصر الجمهور المستهدف، هذا وجاء في الترتيب السادس بمتوسط ٤,١١ المكافآت والحوافز المعنوية، أما الترتيب السابع فقد جاء بمتوسط ٤,١٠ لعنصر الإدارة العليا والوسطى، واخيرًا جاء الترتيب الثامن بمتوسط ٣,٤٩ لعنصر الجوانب المالية.

ويلاحظ أن نقاط الجذب التي تعددت متوسط ٤,٢٠ بمقابل اتجاه عام الموافقة بشدة، تعلق الاهتمام الأول بموضع/عنصر الحوافز المعنوية، كما جاء في الترتيب الأول في

الجدول الأسبق المتعلق بنقاط الجذب، مما يعني أن الحوافز المعنوية للطلاب والطالبات المتطوعين تمثل أولوية في نقاط الجذب. ويبين الشكل البياني (٨) ترتيب مواضع/عناصر الجذب حسب المتوسط والاتجاه العام للموافقة



شكل (٨) ترتيب مواضع/عناصر جذب الطلاب لأعمال التطوعية بالمؤسسات
٥/١ المحور الخامس: المشكلات والمعوقات المؤثرة على جذب الطلاب لأعمال التطوعية
سعت الدراسة من خلال هذا المحور التعرف على آراء عينة الدراسة في الآتي:
ويوضح الجدول (٨) آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بذلك
جدول (٨) المشكلات والمعوقات المؤثرة على جذب الطلاب لأعمال التطوعية بالمؤسسات

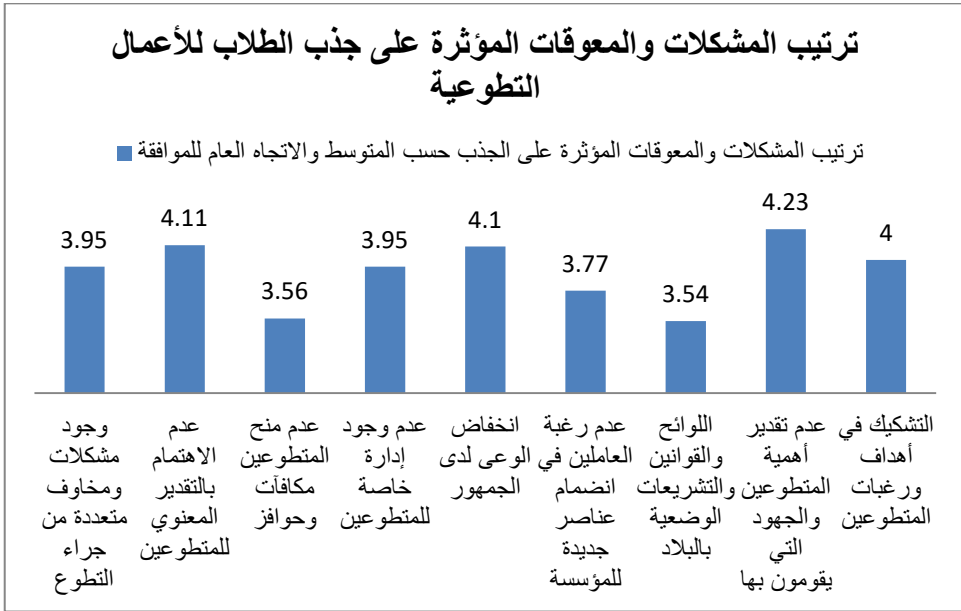
الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المشكلات					م	
				أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً		
				التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %		
أوافق	٤	١,١٦٠٩٦	٤,٠٥٠٨	٥٦	٣٢	١٦	٨	٦	١	التشكيك في أهداف ورغبات المتطوعين
				٤٧,٥	٢٧,١	١٣,٦	٦,٨	٥,١		
أوافق بشدة	١	١,٠٦٧٦١	٤,٢٣٧٣	٦٦	٢٨	١٤	٦	٤	٢	عدم تقدير أهمية المتطوعين والجهود التي يقومون بها
				٥٥,٩	٢٣,٧	١١,٩	٥,١	٣,٤		
أوافق	٨	١,١٢٩٥٩	٣,٥٤٢٤	٢٩	٢٩	٤٥	٧	٨	٣	اللاهئح والقوانين والتشريعات الموضوعة

م	المشكلات	لا أوافق تمامًا	لا أوافق	محايد	أوافق إلى حد ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	بالبلاذ	٦,٨	٥,٩	٣٨,١	٢٤,٦	٢٤,٦				
٤	عدم رغبة العاملين في انضمام عناصر جديدة للمؤسسة	٥,١	١١,٠	١٨,٦	٣٢,٢	٣٩	٣,٧٧١٢	١,١٧٢٤١	٦	أوافق
٥	انخفاض الوعي لدى الجمهور	٢	٧	٢٠	٣٨	٥١	٤,١٠٣٢	٠,٩٩٥٦١	٣	أوافق
٦	عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين	٥	٧	٢٨	٢٦	٥٢	٣,٩٥٧٦	١,١٤٢٧٥	٥	أوافق
٧	عدم منح المتطوعين مكافآت وجوائز	٦,٨	١١,٠	٣٣,٩	١٥,٣	٣٣,١	٣,٥٦٧٨	١,٢٤٣٦٤	٧	أوافق
٨	عدم الاهتمام بالتقدير المعنوي للمتطوعين	٢,٥	٤,٢	٢١,٢	٢٢,٩	٤٩,٢	٤,١١٨٦	١,٠٤٧٣٤	٢	أوافق
٩	وجود مشكلات ومخاوف متعددة من جراء التطوع	١,٧	٨,٥	٢٤,٦	٢٢,٩	٤٢,٤	٣,٩٥٧٦	١,٠٨١٢٦	٥ مكرر	أوافق

يتضح من الجدول (٨) المتعلق بدرجة الموافقة للمشكلات والمعوقات المؤثرة على جذب الطلاب للأعمال التطوعية بالمؤسسات، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط قيمته ٤,٢٣ والذي يقابل الاتجاه العام أوافق بشدة عدم تقدير أهمية المتطوعين والجهود التي يقومون بها.

ثم جاءت الاستجابة للثمانية المشكلات والمعوقات الأخرى باتجاه عام أوافق، حيث جاء في الترتيب الثاني بمتوسط قيمته ٤,١١ عدم الاهتمام بالتقدير المعنوي للمتطوعين، حيث كان يتوقع أن يأتي في المرتبة الأولى مثلما جاء في نقاط الجذب وعناصر الجذب لكنه جاء في المرتبة الثانية، وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط ٤,٠٩ انخفاض الوعي لدى الجمهور، وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط ٤,٠٥ التشكيك في أهداف ورغبات المتطوعين، وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط ٣,٩٥ كل من عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين، ووجود مشكلات ومخاوف متعددة من جراء التطوع، هذا وجاء في الترتيب السادس بمتوسط ٣,٧٧ عدم رغبة العاملين في انضمام عناصر جديدة للمؤسسة، أما الترتيب السابع فقد جاء بمتوسط ٣,٥٦ عدم منح المتطوعين مكافآت وجوائز، وأخيراً جاء الترتيب الثامن بمتوسط ٣,٥٤ اللوائح والقوانين والتشريعات الوضعية بالبلاذ.

ويلاحظ أن نقاط الجذب التي تعددت متوسط ٤,٢٠ بمقابل اتجاه عام الموافقة بشدة، تعلقت بعدم تقدير أهمية المتطوعين والجهود التي يقومون بها. ويبين الشكل البياني (٩) ترتيب مواضع/عناصر الجذب حسب المتوسط والاتجاه العام للموافقة



شكل (٩) المشكلات والمعوقات المؤثرة على جذب الطلاب لأعمال التطوعية

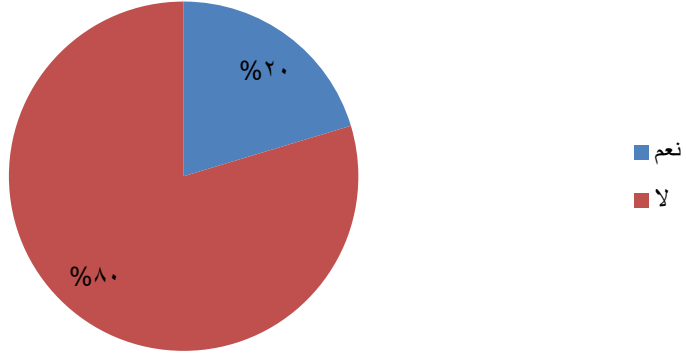
المحور السادس: التعرف على مدى الحاجة للتفكير في استخدام وسائل وأساليب جديدة لجذب الطلاب المتطوعين

جدول (٩) مدى الحاجة للتفكير في استخدام وسائل وأساليب جديدة لجذب الطلاب المتطوعين

لا		نعم	
%	التكرار	%	التكرار
٨٠	٩٤	٢٠	٢٤

ويبين الشكل البياني (١٠) التوزيع النسبي لمدى الحاجة لاستحداث أساليب جديدة لجذب الطلاب والطالبات المتطوعين.

التوزيع النسبي لمدى الحاجة لاستحداث أساليب جديدة لجذب الطلاب المتطوعين



شكل (١٠) التوزيع النسبي لمدى الحاجة لاستحداث أساليب جديدة لجذب الطلاب المتطوعين

وكما يتضح من الشكل (١٠) أن عدد الطلاب والطالبات الذين يرون ان هناك حاجة لاستحداث أساليب جديدة لجذب الطلاب والطالبات المتطوعين ٢٤ شخص بواقع نسبة ٢٠%، وعدد الطلاب والطالبات الذين لا يرون أن هناك حاجة لاستحداث أساليب جديدة لجذب الطلاب والطالبات المتطوعين ٩٤ شخص بواقع نسبة ٨٠%، وفي الواقع أن هذه النسب تدل على أنه لا داعي لاستحداث أساليب جديد لجذب الطلاب والطالبات، لكن يرى الباحث أن نسبة ٢٠% تستوجب إعادة النظر في الاساليب المستخدمة، من أجل تحسينها، والارتقاء في تنفيذها.

التوصيات:

- التأكيد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعريف بالأنشطة التطوعية.
- الحرص على التحدث مع المتطوعين حول دورهم المهم في نجاح المشروعات التي ينخرطون فيها.
- الحرص على تنوع وسائل الإعلان عن المشروعات والأنشطة التطوعية بالأساليب التي تناسب الوقت المعاصر.
- إعادة النظر في أساليب الجذب المستخدمة حاليًا لتحسينها والارتقاء بها.

الهوامش

- 1) International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2015. Everyone Counts Progress 2015. Geneva: IFRC, 2015. P2,7
- 2) International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2011. The Value of Volunteers: Imagine How Many Needs Would Go Unanswered Without Volunteers. Geneva: IFRC, 2011. P7
- 3) Spencer, Gayle. 2005. Engaging and Retaining Today's Student Volunteers. Campus Activities Programing, USA: NACA, 2005.P45
- 4) Ibid, P46

مصادر الدراسة ومراجعتها

أولاً: المصادر العربية:

١. السلطان، فهد بن سلطان. اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. [تاريخ الزيارة ٢٩/١١/٢٠١٦]، الإتاحة: www.faculty.ksu.edu.sa/darandari/Statistical_Materials/
٢. مركز خدمات المنظمات غير الحكومية. إدارة الجهود التطوعية. [تاريخ الزيارة ٢٩/١١/٢٠١٦]، الإتاحة:

www.ngoconnect.net/documents/592341/749044/

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Center for Substance Abuse Treatment –CSAT. Successful Strategies for Recruiting, Training, and Utilizing Volunteers: A Guide for Faith- and Community-Based Service Providers. U.S: Department of Health and Human Services. [cited in 20/1/2015] available at: https://www.samhsa.gov/sites/default/files/volunteer_handbook.pdf
2. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2015. Everyone Counts Progress 2015. Geneva: IFRC, 2015

3. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies-IFRC. 2011. The Value of Volunteers: Imagine How Many Needs Would Go Unanswered Without Volunteers. Geneva: IFRC, 2011.
4. Patricia Mihaly Nabti. (2014). Corporate Volunteering in The Arab Region. [cited in 10/12/2016] available at: <http://arabthought.org/thought.pdf>
5. Rising Tide Co-operative Ltd. (2005). Attracting and Keeping Youth Volunteers: Creating a Governance Culture that Nurtures and Values Youth. Canada: Imagine Canada. [cited in 10/12/2016] available at: <http://www.activecircle.ca/images/files/resources/keepingyouthvolunteers.pdf>
6. Spencer, Gayle. 2005. Engaging and Retaining Today's Student Volunteers. Campus Activities Programing, USA: NACA, 2005.
7. United Nations Volunteers (UNV) programme. (2015). State of the World's 2015 Volunteerism Report: Transforming Governance. USA:UNV,2015. [cited in 6/12/2016] available at: <http://www.volunteeractioncounts.org/SWVR2015-frame>
8. Volunteer Canada.(2001). Volunteer Connections: New Strategies for Involving Youth. Canada: Volunteer Canada. 2001.

